الاستاذ الجامعي ودوره الوقائي في الحد من التطرف لدى الطلبة
(دراسة في ضوء برامج منظمة اليونسكو للتربية والعلوم والثقافة)

The university professor and his preventive role in reducing extremism among students
(A study in light of the programs of the UNESCO Educational, Scientific and Cultural Organization

أ.م.د. شيماء عبد الستار جبر الليلة

كلية الحقوق – جامعة الموصل

dr-shaimaalayla@uomosul.edu.iq

تاريخ استلام البحث: ١٠/٢/٢٠٢٥ تاريخ قبول النشر: ٢٢/٥/٢٠٢٥

الملخص:

يمكن القول ان اخطر ما يمكن ان يواجهه الشباب في المجتمعات في عصرنا الحاضر هو ظاهرة التطرف الديني والفكري، لاسيما لدى فئة طلاب الجامعة فالطالب الجامعي يواجه مجتمعاً جديداً فيه مزيج من العديد من البيئات، وقد يتأثر تأثراً كبيراً به وبالأفكار الجديدة وينجذب نحوها، لذلك فانه كان لزاماً على الجامعة والاستاذ الجامعي ان يقوم بتوجيه سلوكيات الطلبة في الاتجاه السليم، وان يقوم بتحديد الطلبة الذين يعتقد ان لديهم ميول للتطرف وتوجيه هذه الميول بالاتجاه السليم خشية ان يكون الطالب عرضة للوقوع فريسه للتنظيمات الارهابية والمتطرفة وتوجيهه بما يخدم مصالحها، هذه الافكار والسلوكيات المتطرفة والتي يمكن ان يتعرض لها الطلبة في مسيرتهم الدراسية قد تنبهت لها منظمة اليونسكو وهي تسعى الى منع التطرف عن طريق اليات تضمن الحوار والتعاون بين الافراد لذلك فهي اقرت بأهمية التعليم في منع التطرف لأنه يمثل قوة كبيرة للأقناع خاصة اذا كان هذا التعليم يسعى الى معالجة الظروف الاساسية التي تدفع الافراد الى الانضمام الى الجماعات المتطرفة.

الكلمات المفتاحية: التطرف، كرسي اليونسكو، التنمية المستدامة، التعليم

Abstract:

It can be said that the most dangerous thing that young people can face in societies in our present era is the phenomenon of religious and intellectual extremism, especially among university students. The university student faces a new society that contains a mixture of many environments, and he may be greatly affected by it and by new ideas and attracted to them. Therefore, it was necessary for the university and the university professor to direct the behavior of students in the right direction, and to identify students who are believed to have tendencies towards extremism and direct these tendencies in the right direction for fear that the student may be exposed to falling prey to terrorist and extremist organizations and directing him in a way that serves their interests. These

extremist ideas and behaviors that students may be exposed to in their academic career have been noticed by UNESCO and it seeks to prevent extremism through mechanisms that ensure dialogue and cooperation between individu.

Keywords: extremism, UNESCO Chair, sustainable development, education

المقدمة

يمكن القول ان الانسان وبحسب العديد من علماء النفس يمر بالعديد من المراحل في حياته، تتغير في خضم هذه المراحل سلوكياته وتصرفاته فيكون ميالاً في بعضها الى عدم الاستقرار والتذبذب في السلوكيات، هذه المرحلة يمكن القول عنها انها مرحلة الشباب ولاسيما مرحلة الجامعة.

فالشاب في خضم هذه المرحلة يواجه مجتمعاً جديداً مكوناً من العديد من الفئات، نعم هذه الفئات هي وسط جامعي وطلبة وأساتذة لكن هؤلاء الطلبة قد ساهمت بيئات وثقافات متعددة في تكوينهم، فالبعض قد جاء من بيئة قرويه، واخر قد جاء من بيئة متمدنة، والاخر قد جاء من اسرة محافظة تحمل العديد من القيم الدينية في مواجهته طالب اخر ليس من اسرة محافظة، كما ان المدرسة لها دور كبير في تنشئة الشخص واعداده للوسط الجامعي.

لذلك يمكن القول ان الطالب الجامعي البالغ من العمر(١٨) عاماً لابد ان تكون البيئة التي نشأ بها قد اثرت وتأثر بها ولاسيما ان كانت البيئة التي عاش بها الطالب الجامعي لديها العديد من الاضطرابات السياسية والامنية كالبيئة العراقية، وقد يكون الشخص قد تعرض الى فقدان الاب او الام او بقية افراد العائلة.

فهكذا طالب يعاني العديد من الضغوط النفسية التي اثرت في شخصيته قد تدفعه الى التطرف ومحاولة الانتقام والتمرد على كل المفاهيم التي ادت به الى هذه النهاية.

هذا من جانب ومن جانب اخر فان الطالب الجامعي في هذه المرحلة العمرية يكون اكثر اندفاعاً وانفعالاً وتأثراً فيكون بيئة خصبة لتلقي افكار جديدة واكثر ميلاً للمغامرة ولتطبيق واجتذاب افكار جديدة لاسيما وان كان غير مرتبط بعائلة وزوجة واطفال يكون مسؤولاً عنهم.

انطلقت اشكالية بحثنا: من تساؤل مفاده كيف يمكن للأستاذ الجامعي التعامل ومواجهة هكذا شخصية طلابية اسهمت العديد من البيئات في تكوينها وان خطورة المسألة تكمن في اعطاء معلومات ومعرفة في بيئة غير مناسبة او متشنجة او متعصبة، وما هو موقف الوكالة الدولية للتربية والثقافة والعلوم من التطرف الفكري والديني وماهي المناهج التي اتبعتها ودعت الدول الى تبنيها لمواجهة التطرف الفكري هذه الموضوعات وغيرها ستكون محور بحثنا هذا.

فرضية البحث: إنّ محاربة العنف والتّطرّف والإرهاب لا يكون إلاّ بجودة التّعليم، وعدالة التّعليم، ومواكبة كلّ تطوّر في العملية التربوية بعد أن دخل العالم في طور القرية الكونية الواحدة مع ثورة الإتصالات والمعلومات، وان لم تكن بناتنا وأبناؤنا محصّنين بالعلم والمعرفة وبالثقة والعدالة فسيكونون حتماً هدفاً سهلاً للعنف والتّطرّف.

هيكلية البحث: حاولنا في بحثنا هذا تسليط الضوء على جملة من الموضوعات من خلال الهيكلية التالية:-

المبحث الاول: اطار مفاهيمي للتطرف ودور الاستاذ الجامعي في الحد منه

المطلب الاول:- تعريف التطرف

المطلب الثاني:- اسباب التطرف والنتائج المترتبة عليه

المطلب الثالث:- الاستاذ الجامعي والحد من التطرف

المبحث الثاني: اليونسكو ودورها في منع التطرف العنيف عن طريق التعليم

المطلب الاول: اليونسكو واهتمامها بالتعليم بأجندة ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة للأمم المتحدة

المطلب الثاني: الوثائق والقرارات والمقررات الصادرة من الامم المتحدة واليونسكو حول الحد من التطرف العنيف.

المطلب الثالث: دليل اليونسكو لصانعي السياسات ودورة في الحد من التطرف عن طريق التعليم

المبحث الثالث: برامج اليونسكو في العراق للحد من التطرف عن طريق التعليم

المبحث الاول: إطار مفاهيمي للتطرف ودور الاستاذ الجامعي في الحد منه

سنتناول في خضم هذا المبحث تناول جملة من الموضوعات وهي ما تعريف التطرف وذلك في لمطلب الاول اما في المطلب الثاني فسنتناول اسباب التطرف والنتائج المترتبة عليه وفي المطلب الثالث سنتناول الاستاذ الجامعي والحد من التطرف وكالتالي:

المطلب الأول: تعريف التطرف [١]

تشتق كلمة التطرف من الجذر (ط. ر. ف) وطرف كل شيء منتهاه ومعناه الوقوف في الطرف اي بعيداً عن الوسط فهو يقابل التوسط والاعتدال يقال تطرف اي اتى الطرف ورجل متطرف لا يثبت على امر ويقال تطرف في كذا جاوز حد الاعتدال ولم يتوسط. ([٢])

اما التطرف اصطلاحاً فيعرف بانه " هو مجموعة من المعتقدات والأفكار التي تتجاوز المتفق عليه سياسيا واجتماعيا ودينيا فالتطرف هو دائما يكون مرتبطا بما هو فكري بالأساس".

كما يعرف بأنه " تجاوز حدود الاعتدال والوسطية في الفكر الانساني الذي قد يترتب عليه سلوكيات ضارة بالفرد والمجتمع في مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يعيشها صاحب هذا الفكر المتطرف "([٣]).

كما يقصد بالتطرف الفكري مجموعة الافكار التي تتسم بالغلو ويدين بها البعض مع ما فيها من خروج عن القواعد الفكرية، ولم ترد كلمة التطرف في القران والسنة بيد انهما تحدثا عن التطرف ضمن مصطلحات وعناوين مختلفة (التعسير، والتنطع، الغلو) كقوله تعالى (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)وفي السنة يقال (هلك المتنطعون) اي المتعمقون المتجاوزون الحدود بأقوالهم وافعالهم، كما قال رسولنا الكريم في الحج " امثال هؤلاء فأرمو، واياكم والغلو في الدين، فإنما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين " رواه احمد وابن ماجة والحاكم وصححه([٤]).

لذلك ويمكن القول ان لفظ الغلو هو من أكثر المصـــطلحات قرباً للتعبير عن معنى التطرف ومن أكثر المصطلحات تردداً في القران الكريم فقد جاء كذلك بقوله تعالى (قل يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل) (٥).

فالإسلام يأمرنا بالتعامل برفق ولين مع الغير، كما يأمرنا بأن نعاملهم معاملة حسنة بلين ورفق وعدالة، فهو ليس دينا عدوانيا، يسـمح بالقتل والتعدي والتدمير، فهو لا يسـمح بالتطرف وهو لا يتهاون على الإطلاق مع من يعتدون على الأرواح والممتلكات، ويروعون المجتمع حتى لو كان ذلك باسم الدين بل يفرض أشد أنواع العقوبات عليهم ومنها: إبعادهم عن المجتمع بالنفي ومنها قتلهم إن كانوا قد قتلوا الناس (٦).

وبالتالي يمكن القول ان التطرف: هو مجاوزة الحد المعقول ومجاوزة ما متعارف عليه دينياً واجتماعيا وسياسياً نتيجة تأثر الشخص بآراء وافكار انساق ورائها وامن بها.

المطلب الثاني: اسباب ظاهرة التطرف وأبرز النتائج المترتبة عليه

سنحاول في خضم هذا المطلب التطرق الى الاسباب الكامنة وراء السلوك المتطرف وأبرز النتائج المترتبة عليه.

الفرع الاول: اسباب التطرف

ان للسلوك المتطرف العديد من الاسباب التي تقف ورائه لعل اهمها ما يأتي:

اولاً: التدين عبر الاكتفاء بالتثقيف الذاتي:- ونقصد بذلك عندما يرغب بعض الاشخاص بالتزود بالعلم الشـرعي فيلجؤون الى مطالعة الكتب الدينية دون ان يكون لهم مرجع ديني يتلقون عنه علوم الدين فيصبح هذا الكتاب الديني بمثابة مرجع له (٧).

ثانياً: الأسباب الاجتماعية، وهي أسباب تتعلق بالتنشئة الاجتماعية للشخص ومنها غياب الرقابة الاسرية على الشاب وملاحظة اقرانه والاشخاص الذين يتعامل معهم او الذين يصاحبهم فالشاب في هذه المرحلة العمرية يتأثر كثيراً بأقرانه، في ظل انتشـــار عادات وتقاليد وقيم غير مرغوب فيها بالمجتمع في خضـم التطور المعلوماتي والتكنلوجي المهول. لذلك يمكن القول ان رفاق الشـخص العامل الاسـاس في جنوحه نحو التطرف الديني والفكري (٨).

وتقوم الاسرة بدور مهم في تنشئة الفرد تنشئة صحيحة وصالحة بيد ان هنالك العديد من الاسر تتعامل مع أبناءها معاملة صارمة وقاسية ومتشددة، تدفع هؤلاء إلى الانحراف والتمرد على القيم والعادات المجتمعية فربما يكون الأب أو الأم قدوة غير صالحة، فيتسبب، أو تتسبب، في تحطيم الأسرة وإرباكها، فيضيع الأبناء، ويضيع مستقبلهم.

ثالثاً:- الأسباب الاقتصادية:- إذ إن من أهم الأسباب التي تسهم في انتشار ظاهرة التطرف لدى طلبة الجامعات، سوء الأوضاع الاقتصادية، خصوصاً عندما يضم المجتمع مستويين متناقضين من المعيشة (٩) فهذا العامل جد مهم فقد ينساق الطالب الجامعي وراء المغريات المادية، او ان يتعرف على طلاب يفوقونه قدرة ماديه مما يدفع به للبحث عن مصـادر بديلة للحصـول على الاموال فينسـاق خلف طلاب يدفعون به للتطرف من اجل الحصول على الاموال حتى ولو لم يكن مؤمناً بأفكارهم.

رابعاً:- الاسباب السياسية: - يمكن القول ان للعامل السياسي دور كبير في جنوح العديد من الشباب الى التطرف ولاسيما الطالب الجامعي فهنالك العديد من الانظمة السياسية شجعت بممارساتها على تنمية التطرف بدل القضاء عليه فالعنف والتطرف لا يولد الا العنف والتطرف حيث التناقض بين ما تنص عليه اللوائح القانونية من حقوق وواجبات وبين ما يجري على أرض الواقع من ممارسات تدفع بالتنكر لكافة القيم المطروحة في المجتمع، كما ان افتقار النظام السياسي للمحاسبة والشفافية في الرد على بعض مظاهر التطرف البسيطة مما يدفع للجنوح والى الولوج بشكل اكبر في التطرف وقد تتولد لدى المتطرفين القناعة بصعوبة تغير الواقع بأي وسيلة أخرى(١٠).

الفرع الثاني: النتائج المترتبة على التطرف

ان للتطرف تأثيرات سلبية على المجتمعات التي ينشأ بها مما يؤدي الى نتائج مأساوية تصيب البنيان والنسيج الاجتماعي والاقتصادي والامني للدولة ذلك ان التطرف يستهدف الانسان قبل الدولة فهو يزعزع العقيدة والايمان ويؤدي الى الاستخفاف بكافة القيم والعادات والتقاليد المتعارف عليها وبالمحصلة فهو يستهدف الدولة ولكن بطريقة غير مباشرة فمن أبرز نتائج التطرف ما يأتي (١١).

١. تشتيت وحدة المجتمع واضعاف قدراته.

٢. اهم تأثيرات التطرف هو زعزعة الامن لدى الافراد مع ما يصاحب ذلك من انتشار للفتن والمؤامرات وغياب الثقة بين افراد المجتمع فالمجتمع سينظر الى المتطرف بعين الريبة والشك.

٣. هروب الكثير من أبناء الوطن، ولاسيما الكفاءات العلمية واصحاب رؤوس الاموال من الواقع وإيجاد موطن أكثر امناً.

٤. زيادة نسبة الانفاق على القطاع الامني بدل من توجيهها الى قطاعات اخرى كالصحة والتعليم والتربية مما يقف حائلاً بوجه تنمية هذه القطاعات.

هذه النتائج وغيرها تخلفها ظاهرة التطرف والتي تؤدي الى تمزيق النسيج الاجتماعي للدولة بل تؤثر في الدولة على كل الاصعدة الاجتماعية، والاقتصادية، والدينية، بل تؤدي بالدولة الى فقدان العديد من شبابها الذين يذهبون ضحية للتطرف بدلاً ان يكونوا عناصر بناء للدولة وعوامل فاعلة في تقدمها وازدهارها.

المطلب الثالث: دور الاستاذ الجامعي في الحد من ظاهرة التطرف

يقع على الاستاذ الجامعي جملة من الواجبات التي تحتم عليه ضرورة تنشئة جيل محاط بالعديد من المغريات والعوامل الفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي تدفع به الى سلوك طريق التطرف والغلو فماهي هذه الواجبات لكي تشكل حصناً منيعاً للشباب الجامعي تحول دون انزلاقهم في براثن التطرف والغلو.

غرس قيم العدالة والمساواة بين الطلاب ومحاربة اشكال التفرقة كافة من خلال ايجاد المدرس القدوة لطلابه وحثهم على التعاون والمشاركة الجماعية وتطوير قدرات الطلبة وحثهم على التفكير الناقد، وتطبيق مفاهيم ومبادئ العدالة في تقييمه وتعامله مع طلابه وحثهم على التميز والابداع، في ظل تعقد الحياة وازدياد عدد سكان المدن حيث أصبح ضبط السلوك والتحكم فيه عملية معقدة تحتاج إلى تظافر جهود الجميع. (١٢).

قال تعالى في محكم كتابه العزيز ((يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ، كما قال تعالى:) قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ () ويمكن القول ان علم الشريعة من اهم العلوم النافعة لأن به معرفة كتاب الله وسنة رسوله ودور أساتذة وطلاب علوم الشريعة في محاربة الفكر المتطرف دوراً محوريا في خضم موجه التطرف الفكري والعقائدي التي تجتاح مجتمعنا العربي وهي من اهم المواضيع التي تطرح على الساحة حالياً وأن منطلق محاربته يأتي من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ذلك ان جل مشكله التطرف تنحصر في الفهم الخاطئ للشريعة والدين. لذلك يجب الرجوع لأصول ديننا الثابت من أجل التفاهم مع الناس في أمور الدين و أمور الحياة ولهذا يجب تغذية الفكر المتطرف بالمعلومات الصحيحة و السليمة , لذلك يمكن القول ان دور الاستاذ الجامعي المتخصص بعلوم الشريعة دوراً يكتسب اهمية كبيره في نشر الوعي بين الطلاب لمواجهة الأفكار التكفيرية للتنظيمات الإرهابية المتطرفة التي اتخذت من الإسلام شعاراً يهدف إلى نشر معتقداتها و أفكارها الهدامة البعيدة كل البعد عن قيم و جوهر ديننا الإسلامي([١٣])

كما لابد من الاهتمام بمقررات التربية العربية فيجب ان تحمل في طياتها بث افكار ايجابية حول المجتمعات العربية والتركيز حول مواطن الجمال وليس مجرد رصد للمشكلات والسلبيات في المجتمع بل كذلك العمل على بث الطاقة الايجابية والا تكون المقررات الدراسية وسيلة لنشر الطاقة السلبية والتي تنعكس سلباً على شخصية الطلاب وادائهم الدراسي وممارساتهم السلوكية ([١٤]).

على كل افراد المجتمع ولاسيما المثقفون كأساتذة الجامعات والمعلمين الوقاية من الجريمة وضبط السلوك المنحرف حيث إن رجل الأمن لا يستطيع وحده القيام بهذا الدور دون تضافر جهود جميع افراد المجتمع لذا يصبح لازماً على المجتمع بجميع مؤسساته الرسمية وغير الرسمية تنشئة افراده تنشئة أسرية واجتماعية ومعرفية وثقافية وحضارية تعزز وتدعم ضرورة التعاون مع رجال الأمن الذين يقومون على حماية حقوق أفراد المجتمع ويمكن القول ان المؤسسات التربوية والتعليمية تحتل موقعا مهما وكبيراً في عملية النشأة هذه. ([١٥]).

كما لابد من الاهتمام بمقررات التربية العربية فيجب ان تحمل في طياتها بث افكار ايجابية حول المجتمعات العربية والتركيز حول مواطن الجمال وليس مجرد رصد للمشكلات والسلبيات في المجتمع بل كذلك العمل على بث الطاقة الايجابية والا تكون المقررات الدراسية وسيلة لنشر الطاقة السلبية والتي تنعكس سلباً على شخصية الطلاب وادائهم الدراسي وممارساتهم السلوكية ([١٦]).

يمكن من خلال بعض الانشطة اللاصفية تنمية المزيد من الوعي والثقافة بالمجتمعات من خلال عمل رحلات للمناطق الاثرية والمتاحف لعرض تاريخ المجتمعات المشرف فضلاً عن زيارة للمشروعات القومية والمتميزة ليتم التأكيد من خلال هذه الزيارات ان المجتمعات العربية ليست مجرد تاريخ فقط بل ان لها حاضر متميز ورصد التجارب الناجحة وعرضها لما لذلك من تأثير حول تقبل فكرة المواطنة والاعتزاز بها ([١٧]).

كما يمكن للأســـتاذ الجامعي عن طريق مادة التاريخ ان يركز على تاريخ الامة الوســـطي المعتدل والمواقف التاريخية التي تعزز الوطنية وحب الوطن ويتعلم منها الطلبة الوسطية والاعتدال والدروس المأثورة في مواجهة المتطرفين وحالات الغلو والجماعات الارهابية وكيفية تجاوز هذه المحن في المراحل التاريخية التي حدثت فيها، وبذلك يتم تنمية الحس الوطني وشعور الاعتدال الذي ينبذ الغلو والتطرف (١٨).

المبحث الثاني: اليونسكو ودورها في منع التطرف العنيف من خلال التعليم

منظمة اليونسكو (UNESCO) هي احدى الوكالات المتخصصـــة التابعة لمنظمة الامم المتحدة واسمها الكامل منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، وتسعى الدول المنتمية اليها الى الاسهام في اقرار السلام والامن عن طريق التعاون في مجال التربية والعلوم والثقافة (١٩).تظم المنظمة حوالي (١٦٠) دولة بما في ذلك معظم الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة وقد تأسست في العام ١٩٤٦ وهي تسعى لتحقيق المزيد من العدل والتعاون وحقوق الانسان والحريات الاساسية لكل الافراد وتسعى المنظمة الى تطوير التعليم ونوعيته وتبادل الثقافات وتركز اهتمامها على استخدام العلوم الاجتماعية للمساعدة في حل مشاكل مثل التمييز العنصري والعنف وتشجع ايضاً على البحث العلمي في مجال استخدام الطاقة وحماية البيئة، كما ســـعت اليونســـكو على توجيه جل اهتمامها نحو القضـــايا التي تهز العالم كمحاربة التطرف العنيف وهو احد المواضيع التي تشغل حيزا كبيرا من اهتمامات المتخصصين بالدراسات الامنية ودراسات السلام والتعايش السلمي (٢٠).

وينص الميثاق التأسيسي لليونسكو في ديباجته على ما يأتي " لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب ان تبنى حصون السلام " ولكي تتاح اقامة سلام دائم وصادق يقبل به الجميع تعلن الديباجة ان الدول الموقعة على الميثاق التأســيســي " تعتزم تأمين فرص التعليم تأميناً كاملاً متكافئاً لجميع الناس، وضمان حرية الانصراف الى الحقيقة الموضوعية والتبادل الحر للأفكار والمعارف "(٢١).

ويقع المقر الرئيس لليونسكو في باريس وتملك (٥٠) مكتباً وعدة معاهد تدريسية في مختلف بقاع العام ولها خمسة برامج اساسية هي التربية والتعليم، والعلوم الطبيعية، والعلوم الانسانية والاجتماعية، الثقافية، والاتصـــالات والاعلام وتســـعى اليونســـكو للنهوض بالعديد من المشـــاريع كمحو الامية والتدريب التقني وبرامج تأهيل وتدريب المعلمين، وبرامج العلوم العالمية، والمشـــاريع الثقافية والتاريخية واتفاقيات التعاون العالمي للحفاظ على الحضارة العالمية والتراث الطبيعي وحماية حقوق الانسان (٢٢).

المطلب الاول: اليونسكو واهتمامها بأجندة ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة للأمم المتحدة

يمكن القول ان اليونســـكو قامت بدور كبير ومهم في صـــياغة خطة التعليم حتى عام ٢٠٣٠ المتجســـدة في الهدف(٤) للتنمية المســـتدامة، حيث كلفت المنظمة بريادة وتنســـيق عملية تنفيذ خطة التعليم حتى عام ٢٠٣٠(٢٣)، وتسعى اليونسكو الى موائمة البرنامج الرئيسي الاول لليونسكو (التربية) مع الهدف(٤) للتنمية المستدامة وهو التعليم وغاياته، وانصب التركيز في عملها عند صياغة خطة التعليم على ما يأتي:

أ: دعم عملية تنفيذ الهدف(٤) للتنمية المستدامة حتى عام ٢٠٣٠ على الصعيد القطري.

ب: قيادة عملية تنسيق ورصد الهدف (٤) للتنمية المستدامة حتى عام ٢٠٣٠ على المستويين العالمي والاقليمي.

وسيتم الاسترشاد بالدعم المقدم للنهوض بالتعليم في اطار خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ بمبادئ الانصاف والجودة والادماج والمساواة بين الجنسين مع تعزيز الابداع والتفكير النقدي، وستعمل اليونسكو على تعزيز التزام الدول الاعضاء بالحق في التعليم، ومفهوم التعلم مدى الحياة كمبدأ رئيس للإصلاح التعليمي الشامل على مستوى قطاع التعليم برمته والاستجابة للتحديات الماثلة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية الناشئة، وسوف يكون هذا العمل قائماً على الطلب وموجهاً نحو تحقيق النتائج وسيسهم مباشرة في دعم الدول الاعضاء في تحقيق الهدف (٤) للتنمية المستدامة وغيره من غايات التنمية المستدامة المتعلقة بالتعليم، فهي تقوم بالتالي:([٢٤]).

١. تعمل كجهة تنسيق للتعليم ضمن الهيكل العام لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في مجال التعليم وهي الجهة الداعية والمنسقة لاجتماعات اللجنة التوجيهية لخطة التعليم لعام ٢٠٣٠ وهي شراكة متعددة الاطراف تعمل كهيكل رئيس لتنسيق الجهود العالمية في مجال التعليم.

٢. وتعمل على توفير التوجيه الاستراتيجي والمشورة في مجال السياسات وتنمية القدرات للدول الاعضاء.

٣. وتعمل على تقديم توصيات في مجال العمل التحفيزي والدعوة الى توفير التمويل الكافي ورصد التقدم المحرز نحو تحقيق اهداف التعليم في عام ٢٠٣٠ من خلال التقرير العالمي لرصد التعليم.

٤. كما تعمل المنظمة على تيسير التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون بين بلدان الشمال والجنوب وعقد اجتماعات عالمية واقليمية رفيعة المستوى للمضي قدماً بخطة عام ٢٠٣٠.

يمكننا القول انه من خلال البرامج اعلاه والتي ترعاها منظمة اليونسكو يمكن ان تعمل على توفير التعليم الجيد والى تشذيب العقول الشبابية من اي افكار متطرفة يمكن ان تتولد لديهم بسبب بعض الظروف الاجتماعية والاقتصادية والامنية الغير مؤاتيه في بعض البلدان لاسيما البلدان حديثة العهد بالديمقراطية او البلدان الخارجة تواً من براثن النزاعات المسلحة والتي تركت انطباعاً سيئاً لدى فئات المجتمع ولاسيما فئة الشباب حول التطرف الفكري والديني والاضطهاد المذهبي والعرقي فالبرامج اعلاه ستسهم بشكل فاعل في توجيه سياسات البلدان في انتهاج اساليب علمية يمكن ان تشذب عقول الشباب وتوجهها الوجهة السليمة.

ادناه جداول ببرامج منظمة اليونسكو فيما يتعلق برعايتها للهدف (٤)

وهو التعليم الجيد ضمن اجندة الامم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

التعليم الجيد الشامل للجميع والتعلم مدى الحياة للجميع

تسخير العلوم والتكنولوجيا والابتكار والمعارف

المطلب الثاني: وثائق ومقررات الامم المتحدة واليونسكو للحد من التطرف العنيف

يمكن القول ان الاستعراض الخامس لاستراتيجية الامم المتحدة العالمية لمكافحة الارهاب (٣٠ حزيران ٢٠١٦ قد شكلت فرصة لإعادة التشديد من بين اهداف اخرى على الدور الوقائي لمكافحة التطرف، وتم الترحيب خلال الاستعراض بخطة عمل الامين العام للأمم المتحدة لمنع التطرف العنيف (الصادر في كانون الاول ٢٠١٥) وبهذه الفرصة اوصت الجمعية العامة للأمم المتحدة بان تبحث البلدان في تنفيذ توصياتها ذات الصلة حسبما ينطبق على السياقات الوطنية وبدعم من الامم المتحدة وفي الخطة يدعو الامين العام للأمم المتحدة الى مقاربة شاملة لمعالجة الظروف الكامنة التي تدفع الافراد الى الانضمام الى المجموعات المتطرفة العنيفة وتشمل اولويات العمل التي تنص عليها ضرورة تعزيز دعم (التعليم وتطوير المهارات، وتيسير التوظيف) كوسيلة لتشجيع الاحترام للتنوع البشري وتحضير الشباب للدخول الى مكان العمل وتتطرق التوصية ايضاً الى الحاجة الى الاستثمار في البرامج التي تروج للمواطنة العالمية وتوفر تعليماً شاملاً من المرحلة الابتدائية وصولاً الى التعليم العالي بما في ذلك التعليم التقني والمهني ([٢٥])

كذلك اعتمد المجلس التنفيذي لليونسكو في دورته المئة وسبعة وتسعين قراراً بشأن " دور اليونسكو في الترويج للتعليم كأداة لمنع التطرف العنيف " حيث يقر فيه بالدور الكبير الذي يضطلع فيه التعليم في تعزيز مناعة الشباب ونص القرار كذلك على انه ينبغي ان يكون هذا العمل مرتبطاً بالتزام اليونسكو الرئيس وهو الترويج للتعليم من اجل المواطنة العالمية والتعليم من اجل حقوق الانسان، والمبادرات الاخرى التي تقودها المنظمة في ميادين الثقافة والتواصل لمنع التطرف العنيف ([٢٦]).

وفيما يأتي استعراض لاهم الوثائق والقرارات والمقررات الصادرة من الامم المتحدة واليونسكو حول منع التطرف العنيف:

١. قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢٨٨ / ٦٠، استراتيجية الامم المتحدة العالمية لمكافحة الارهاب، ٢٨٨/ ٦٠ /A /RES (٨ ايلول ٢٠٠٦). حيث يعالج القسم الاول " الترويج لثقافة السلام والعدالة والتنمية البشرية، والتسامح العرقي والوطني والديني، واحترام جميع الاديان او القيم الدينية او المعتقدات او الثقافات عن طريق القيام حسب الاقتضاء بوضع وتشجيع برامج للتثقيف والتوعية العامة تشمل جميع قطاعات المجتمع " كما يشجع اليونسكو على لعب دور اساسي في هذا الصدد ([٢٧]).

٢. قرار مجلس الامن التابع للأمم المتحدة، التهديدات التي يتعرض لها السلام والامن الدوليان بسبب الاعمال الارهابية، SlRESl2178 (٢٤ ايلول / ٢٠١٤) حيث تم الاعتراف بان مكافحة التطرف العنيف تشكل عاملاً اساسياً في التصدي لتهديد المقاتلين الارهابيين الاجانب ويدعو الدول الاعضاء الى تعزيز الجهود الرامية الى مكافحة هذا الضرب من ضروب التطرف العنيف (الفقرة ١٥) كما يشدد على الدور الذي من شأن التعليم ان يلعبه في مكافحة الخطابات الارهابية (الفقرة ١٩).

٣. المجلس التنفيذي لليونسكو 197EXlDecision 46، دور اليونسكو في الترويج للتعليم كأداة لمنع التطرف العنيف (٧ تشرين الاول، ٢٠١٥) حيث تم النص فيه وتحديداً في الفقرات ١٧/١٥ على تشجيع الدول الاعضاء على دعم التعليم من اجل المواطنة العالمية، بما في ذلك التعليم على السلام وحقوق الانسان، وذلك للمساعدة على منع التطرف العنيف، وتعزيز الدور الريادي لليونسكو في مجال تعزيز وتوفير التعليم باعتباره وسيلة ضرورية لمنع التطرف العنيف وتعزيز قدرة المنظمة على مد يد العون للدول الاعضاء في هذا الصدد ([٢٨]).

٤. قرار مجلس الامن التابع للأمم المتحدة 2250 حول الشباب والسلام والامن SlRESl2250 (٩ كانون الاول ٢٠١٥) حيث يدعو الدول الاعضاء الى: النظر في استحداث اليات مؤسساتية لتعزيز ثقافة السلام والتسامح والحوار بين الثقافات والاديان تعمل على اشراك الشباب وتثبيط مشاركتهم في اعمال العنف والارهاب (الفقرة ١٣) ([٢٩]).

٥. خطة العمل لمنع التطرف العنيف تقرير للأمين العام، Al٧٠l٦٧٤ (كانون الثاني ٢٠١٦) حيث توصي الدول الاعضاء بوضع خطط عمل وطنية لمنع التطرف العنيف بعده عملية تشاركية تشمل وزارات التربية والقيادات التعليمية، والجهات المعنية والمنظمات غير الحكومية والشباب، ووسائل الاعلام (الفقرة ٤٤)، واتخاذ التدابير المناسبة لمكافحة جميع اشكال التعصب ولاسيما ما يعرض منها في المناهج الدراسية، وفي الكتب الدراسية واساليب التدريس (الفقرة ٥٠ وتنفيذ برامج تعليمية تعزز من مفهوم المواطنة العالمية والمهارات الشخصية والتفكير النقدي والالمام بالتكنلوجيا الرقمية واستكشاف سبل ادراج التربية على المواطنة في المناهج والكتب المدرسية والمواد التعليمية وبناء قدرات المدرسين والمربين (الفقرة ٥٤ ب) ([٣٠]).

٦. قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢٩١ / ٧٠، استعراض استراتيجية الامم المتحدة العالمية لمكافحة الارهاب ٢٩١ /٧٠/ A / RES (ا / تموز/ ٢٠١٦) حيث اكد فيه على اهمية منع التطرف العنيف من خلال التعليم عندما يفضي الى الارهاب ويوصي بان تنظر الدول الاعضاء في امكانية تنفيذ توصيات خطة عمل الامين العام للأمم المتحدة لمنع التطرف العنيف، وتنفيذ خطط وطنية واقليمية في هذا الصدد (الفقرة ٤٤).([٣١]).

٧. قرار مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة ١٥/ ٣٠ بشأن حقوق الانسان ومنع التطرف العنيف ومكافحته ([٣٢]) حيث اهاب بالدول الاعضاء والكيانات المحلية التي تشارك في دعم جهود منع التطرف العنيف ومكافحته ان تواصل تيسير تعزيز حقوق الانسان والحريات الاساسية وحمايتها بطرق منها التثقيف والتدريب بشأن حقوق الانسان واتباع الاجراءات القانونية والواجبة وارساء سيادة القانون (الفقرة ٤)

٨. كما شدد على الدور الهام الذي يمكن ان يلعبه التثقيف بما في ذلك التثقيف والتدريب في مجال حقوق الانسان في منع التطرف العنيف ومكافحته. وفي هذا الصدد يشجع الدول على التعاون في بذل الجهود الرامية الى تحقيق الاهداف والغايات المنشودة في اطار حركة توفير التعليم للجميع، وعلى العمل من اجل تحقيق اهداف اعلان الامم المتحدة للتثقيف والتدريب في ميدان حقوق الانسان الذي اعتمدته الجمعية العامة في قرارها ٦٦/ ١٣٧ في ١٩ / كانون الاول ٢٠١١ (الفقرة ٧).

هذه هي أبرز القرارات والمقررات والبرامج والتوصيات الصادرة من الامم المتحدة ومنظمة اليونسكو والتي استلهمت منها العديد من البرامج التي تم الاعتماد عليها في وضع برامج التثقيف والتعليم لنبذ فكر التطرف العنيف والقضاء على الارهاب والتي تشكل منهاج قائم بحد ذاته في برامج الامم المتحدة واجندتها للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

المطلب الثالث: دليل اليونسكو لصانعي السياسات ودوره في الحد من التطرف

اصدرت اليونسكو هذا الدليل بهدف مساعدة البلدان في جهودها لمناهضة ومواجهة الارهاب والتطرف العنيف، وذلك استجابة منها لقرار المجلس التنفيذي لليونسكو خلال دورته (١٩٧) حيث اقرت الدول الاعضاء من خلاله بأهمية منع التطرف العنيف من خلال التعليم وطلبت من اليونسكو مساعدتها في مسعاها هذا.

سنحاول في فقرتنا الفرعية هذه الاجابة على عدة تساؤلات وهي:

الفرع الاول: من هي الجهات التي استهدفها الدليل؟

الفرع الثاني: ما مجالات العمل الرئيسية لصنع السياسات في التعليم (الرسمي وغير النظامي)؟

الفرع الثالث: ما طرق تنفيذ السياسات التي جاء بها دليل اليونسكو لصنع السياسات للحد من التطرف؟

الفرع الرابع: ماهي تحديات تطبيق الدليل والاجابة على الاسئلة التي اثارتها مشاورات وضعه؟

هذه الاسئلة وغيرها ستكون محور البحث في فقرتنا الفرعية هذه والتي سنحاول من خلالها تحليل اهم ما جاء به الدليل من فقرات وصولا الى فهم واضح ودقيق في كيفية تطبيقه للقضاء على التطرف او الحد منه في ميدان التعليم الوقائي الجامعي.

الفرع الاول: الجهات التي استهدفها الدليل

يمكن القول بان الجهات التي استهدفها الدليل هم الجهات الفاعلة والعاملة في مجال التعليم حيث يعتبرون هم المستفيدون الرئيسيون من هذا الدليل وهم كل من:([٣٣]).

١. صانعو السياسات والمخططون ومطورو المناهج.

٢. مدراء المدارس والجامعات والمعلمون والمستشارون والمدرسون والمستشارون ومجالس ادارة المدارس والجامعات.

٣. على الرغم من ان الدليل قد صمم ليستهدف التعليم الحكومي الرسمي لكن يمكن الاستفادة مما جاء به في الروابط الشبابية والنوادي الرياضية والمنظمات غير الحكومية كونه يقدم اقتراحات واستشارات بشأن كيفية التعامل مع فئة الشباب لمنعهم من الوقوع في براثن التطرف العنيف.

الفرع الثاني: مجالات العمل الرئيسية لصنع السياسات في التعليم (الرسمي وغير النظامي):

يوضح الدليل انه طالما ان انساق الفرد للتطرف العنيف هو رحلة معقدة وفردية، فمن ثم يمكن القول انه لا توجد مجموعة واحدة من الحلول لمنع التطرف العنيف من خلال التعليم وانما توجد مجموعة من الاجراءات التي من الممكن للدول ان تنتهجها حسب ظروفها الامنية والديمغرافية وحسب نموذج المواطنة المتوفر لديها او الذي تسعى الى ايجاده وفيما يأتي سلسلة من مجالات العمل التي خلص الدليل الى امكانية تطبيقها من قبل الدول سواء بشكل فردي او كجزء من خطة وقائية متكاملة ([٣٤]).

اولاً: سياسات للإدماج والتنوع ([٣٥]): يمكن القول ان أحد عوامل الجذب المرتبطة بالتطرف العنيف هي في حس الانتماء الذي يشعر به المنضمون الى مجموعة متطرفة فبالنسبة الى هؤلاء الافراد تعتبر العضوية بمثابة وسيلة لتخطي مشاعر الاقصاء والظلم التي يشعر بها الاشخاص المتطرفون فكيف يمكن التغلب على هذا الشعور بالإقصاء والتهميش؟ للإجابة على هذا التساؤل نقول:

١. لابد من احترام التنوع في المنهاج وفي الكتب الجامعية فقد يشعر الطلاب القادمون من مجموعات الاقليات بأنهم مهمشون إذا لم تكن مجتمعاتهم المحلية وهوياتهم الجماعية ممثلة كما يجب في المناهج التعليمية.

٢. لابد من اقصاء الصور النمطية الانقسامية والتصورات القائمة على الوصمة للأفراد الذين ينتمون الى مجموعات محددة والتي من الممكن ان تسيئ إليهم او تقلل من شأنهم ولعل خطاب الكراهية يشكل التهديد الاخطر للمتعلمين وللبيئات التعليمية لذلك ينبغي ازالتها من جميع المواد التعليمية

٣. كذلك لابد من اخضاع المناهج التعليمية لإصلاح او تنقيح بشكل مستمر من شأنه ان يشكل فرصة مثالية لإزالة التصورات الضارة والترويج للقيم التي تعزز حس الانتماء الى ارث انساني مشترك.

ويمكن القول انه وبحسب رؤية الدليل ان أكبر تحدي تواجهه سياسة الاندماج عندما تكون الجهات الفاعلة في الحكومية هي الجهات الاساسية التي تقدم التعليم لاسيما في حالة المدارس المنظمة خارج إطار الدولة والتي تعمل بموازاة نظام الدولة ويمكن التغلب على هذه العقبة من خلال وضع حد ادنى من المعايير الاكاديمية ورصد وانفاذ تطبيقها في هذا النوع من المدارس والجامعات.

ثانياً: تعزيز المناعة والانخراط البناء ([٣٦]): قد يجتذب الافراد الى مجموعات متطرفة لأسباب شخصية عندما يبدو لهم ان فوائد الانضمام الى مجموعة ما تلبي احتياجات محددة وتوفر حلولا جذرية للمعضلات المعقدة التي يعاني منها الشباب ولمواجهة هذه الاتجاهات يتعين على المربيين ايلاء اهتمام خاص للتحديات الشخصية للمتعلمين فيما يتأثرون به من مسائل الرفاه والهوية ويتم اغرائهم للتحول نحو القادة الكارزميين، لذلك يرى الدليل انه من المفيد للتغلب على هذه المسائل لابد من تزويد المعلمين بالمهارات والادوات الملائمة لفهم التحيزات الخاصة بالطلبة وقد يكون من المفيد ربط المعلمين بالأخصائيين الاخرين في قطاع العدالة والشؤون الاجتماعية وذلك من اجل تزويدهم بالمهارات المناسبة للتعامل مع هكذا تحديات ([٣٧]).

ثالثاً: بيئات تعليمية امنة ودعمة ([٣٨]): يعتبر الوسط التعليمي احد اهم الاطر الاجتماعية خارج العائلة وانها المكان الذي يتعلم فيه الشاب كيفية النظر والتفاعل مع الاعضاء الاخرين في مجتمعهم وتقبل كيفية تعاطي مجتمعهم معهم والاندماج مع الاقران، ويمكن القول انه بالنسبة للمتعلمين من المهم ان يكون الوسط التعليمي امن وداعم، لكن لسوء الحظ ان العديد من المتعلمين ينظرون الى الوسط التعليمي اول وسط اجتماعي يتعرضون فيه للسلوك العدائي المتعمد وفي ظل هذه الاجواء سوف يصبح الوسط التعليمي وسط يطور فيه المتعلمون او يعززون مشاعر الاقصاء والتعصب بدلا من اختبار الروحية الحاضنة لمجتمعهم.

رابعاً: تدابير هادفة للمتعلمين المعرضين للخطر ([٣٩]): لابد من تحديد المتعلمين المعرضين للخطر من الراديكالية المؤدية للعنف وتشكل مهمة دقيقة للجهات التعليمية والعاملين فيها ويوصي الدليل بانتهاج نهج ارشادي وليس الزامي ينتهجه المعلمون بحيث يسمح للاختصاصين بتحديد المتعلمين المعرضين للخطر على ضوء توفير الدعم المناسب لهم في مرحلة مبكرة مما يحميهم من التجنيد من قبل المجموعات المتطرفة.

ادناه مخطط للأبعاد الاساسية للاستجابات الفعالة لمنع التطرف العنيف المصدر دليل منع التطرف العنيف من خلال التعليم، دليل لصانعي السياسات، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠١٨، اليونسكو

الفرع الثالث: طرق تنفيذ السياسات التي جاء بها دليل اليونسكو لصنع السياسات للحد من التطرف

يمكن القول انه لا يوجد نموذج واحد ينجح للتطبيق في جميع الدول فلكل بلد قدرات مؤسسية ومالية وبشرية مختلفة لذلك يمكن تنفيذ انواع مختلفة من نشاطات الوقاية والتي يمكن ان تتمثل بالالتزام بالعديد من المبادئ التوجيهية والتي يمكن ان تساعد على ضمان فعالية التدخلات في تقويض الظروف المؤدية الى التطرف العنيف لذلك يرى الدليل ان تكون النشاطات مستندة الى ما يأتي:([٤٠])

١. ان تكون مستندة الى حقوق الانسان.
٢. ان تساهم في مخرجات تعليمية اوسع تحسن نوعية واهمية التعليم وفقاً للهدف(٤) من اهداف التنمية المستدامة.
٣. ان يتم تطويرها وتوسيعها على اسس تقييمات مبنية على ادلة ونتائج التقييم.
٤. ان تكون واضحة بما فيه الكفاية لمعالجة المظالم الحقيقية للمتعلمين.
٥. ان تكون تشاركية تضم الشباب والاهل والعائلات والقادة المجتمعيين.

الفرع الرابع: تحديات تطبيق الدليل والاجابة على الاسئلة التي اثارتها مشاورات وضعه

لقد اثار الدليل العديد من التساؤلات التي من الممكن ان تشكل تحديات امام تطبيق الدليل والتي يمكن اثارتها من قبل الدول المعنية بتطبيقه سنحاول في فقرتنا الفرعية التالية استعراض هذه التساؤلات واستعراض الاجابات التي اتى بها الدليل لها وكالتالي: ([٤١]).

السؤال الاول: كيف يمكن للأستاذ الجامعي ان يوفر بيئة امنة للحوار والنقاش حول المسائل المرتبطة بالتطرف العنيف؟

للإجابة على ذلك يمكن القول انه لابد من ايجاد مكان امن لمعالجة المسائل المرتبطة بالتطرف فكلما كانت المسائل حساسة احتاج المتعلمون الى بيئات امنة لمعالجتها ففي حالة وجود نزاع مثلا بين مجموعات اثنية معينة قد يكون من الملائم مقاربة الموضوع من خلال نقاش حول (الحوار بين الثقافات وتعليم العيش معاً).

السؤال الثاني: هل يجب على الانظمة التعليمية ان تعالج المسائل المرتبطة بالتطرف العنيف من دون الاشارة الى الانظمة السياسية التي يعتبرها الطلاب مسؤولة عن التطرف العنيف؟

للإجابة على هذا التساؤل نقول لابد ان تكون التربية الفعالة لمنع التطرف العنيف شاملة تسمح للطلاب بمراجعة جميع المواضيع والمسائل المتصلة بها بما في ذلك الانظمة السياسية وذلك لتطوير مهارات الطلبة بالتفكير النقدي فالسلبية او تجنب ذكر انظمة معينة مسؤولة عن التطرف سواء بحق او غير حق سوف يولد قلة الثقة بالمؤسسات التعليمية وان يقوض موثوقيتها بين الطلاب.

السؤال الثالث: هل من الضروري الانخراط في منع التطرف العنيف من خلال التعليم في بلد لا يوجد فيه تهديد ظاهرة للتطرف العنيف؟

للإجابة على هذا التساؤل نقول انه يمكن بسهولة اعتماد التدابير الموصى بها لمنع التطرف العنيف من جانب البلدان التي لا يوجد فيها تهديد وشيك بالتطرف العنيف ذلك ان ادراج برامج تعليمية تعزز احترام التنوع وتدعم بيئات التعلم الامنة الى جانب الاساليب التربوية المبتكرة التي تشجع المناعة والتفكير النقدي يمكن اعتبارها مهمة جداً لتعزيز التماسك الاجتماعي وتحسين جودة التعليم.

السؤال الرابع:

هل يجب ان يشكل التعليم الديني جزءاً من الاستراتيجيات الآيلة الى منع التطرف العنيف من خلال التعليم؟

للإجابة على هذا التساؤل نقول ان الدليل وفر الاجابة الشافية بان بعض المتطرفين يدعون ارتكاب اعمال العنف باسم الدين فيشوهون مبادئ الاديان السماوية وهذا مما يدفع بالبعض الى تصور خاطئ بان التطرف العنيف هو مسألة دينية لذلك يمكن القول ان التعليم عن الاديان والمعتقدات الدينية يعتبر ضروري وينبغي ان تسعى الانظمة التعليمية الى ازالة هذه المفاهيم الخاطئة من خلال برامج تسعى الى تعليم الطلبة قيم الديانات المختلفة وان يقدروها وان يتم تناول التعليم الديني او التعليم الذي يركز على تعاليم دين معين بطريقة حكيمة وفقاً للأطر القانونية الوطنية والسياسات المتبعة داخل البلد.

المبحث الرابع: برامج اليونسكو في العراق للحد من التطرف عن طريق التعليم

تعمل اليونسكو عن كثب مع حكومة العراق والجهات التربوية لضمان جودة التعليم وتوفير فرصة التعليم مدى الحياة للعراقيين في المرحلة الابتدائية الى الجامعات، ويمكن القول انه تقف العديد من التحديات امام تقديم فرصة التعليم الجيد والوصول اليه وذلك للأثار الكبيرة التي تسببت بها سنوات الصراع والنزوح من حدوث اضطرابات شديدة في قطاعات الخدمات الاجتماعية واضعفت القدرات المؤسسية ومن بينها المؤسسات التعليمية وما زالت العوائق التي تحول دون الوصول الى التعليم ذات مستوى عالي لاسيما بالنسبة الى المجتمعات الفقيرة والنازحين والاطفال وذوي الاعاقات في الوقت الذي تستمر فيه التحديات التي تمنع الفتيات في بعض المناطق في العراق وايضاً تحديات عدم كفاية الكوادر التعليمية وتدريبها ونقص الاجواء والمواد التعليمية الملائمة بالإضافة الى ضعف البنى التحتية للمدارس او قلة عددها قياساً بعدد السكان المتنامي بشكل متسارع، ويمكن القول ان برنامج اليونسكو التعليمي في العراق عمل على مواجهة التحديات والعوائق اعلاه من خلال جملة من المعالجات التي تهدف الى بناء النظام التعليمي الامثل في العراق وتعزيز قدراته ([٤٢]). وتمثلت نشاطاتها بالتالي:([٤٣]).

١. دعمت منظمة اليونسكو وزارتي التربية والتعليم العالي ببرنامج لتطوير استراتيجية جديدة للتعليم الوطني في العراق تمتد حتى عام ٢٠٣١ والتي تهدف الى تحديد الرؤية الاستراتيجية للقطاع في السنوات العشر القادمة.

٢. تعمل على تعزيز جهود الحكومة العراقية للوصول الى التزاماتها الدولية في التنمية المستدامة وانسجاماً مع اهداف الجهاز المركزي للإحصاء والتابع الى وزارة التخطيط العراقية.

٣. تعمل اليونسكو تطوير ونشر نظام معلومات ادارة التعليم الرقمي بالإضافة الى تعزيز القدرات على مستوى الوزارة والمحافظات والمدارس بما في ذلك التدخلات لمنع التطرف العنيف في البرامج المدرسية وسياسات التعليم.

٤. يستهدف برنامج يونسكو التعليمي في العراق قضايا تسجيل الاطفال غير الملتحقين بالمدارس واعادة تأهيل المدارس وقد عملت لسنوات عدة مع وزارتي التربية والتعليم والعمل والشؤون الاجتماعية على اصلاح قطاع التعليم والتدريب التقني والمهني وتواصل تقديم حزمة شاملة من المساعدة الفنية نحو نظام تعليم وتدريب تقني ومهني عالي الجودة في العراق.

٥. اكدت على الرؤية والتوجهات الاستراتيجية والسياسات والبرامج التعليمية المفصلة في مسودة الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم في العراق للفترة من ٢٠٢٢/ ٢٠٣١ حيث دعت اليونسكو الى تطويرها.

٦. كما تلتزم اليونسكو بالعمل على دعم وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في زيادة القدرات المؤسساتية والنقدية لضمان التنفيذ الفعال والرصد للاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم في العراق.

٧. عملت اليونسكو على دعم التحول الرقمي للتعليم في العراق وتوفير تدريب على تنفيذه وجرى تطبيق تجارب رقمنه المناهج الدراسية للصفين الخامس والسادس الابتدائي في كل من مادة الرياضيات والعلوم.

٨. كما تعمل اليونسكو ووزارتي التربية والتعليم العالي بدعم من حكومة كندا على تنفيذ مشروع النهج القائم على النوع الاجتماعي وذلك لمنع التطرف العنيف في العراق من خلال التعليم بناءاً على المشاريع السابقة التي دعمتها حكومتا هولندا واليابان ويمكن القول بان هذا المشروع عزز القدرة على الصمود ضد دوافع التطرف العنيف من خلال التعليم عبر تعزيز قدرات نحو ١٠٠٠٠ من الجهات الفاعلة التعليمية (وهم كل من الاباء والمعلمون والمدراء والمشرفون والاساتذة والطلاب) من اكثر من ٢٥٠ مدرسة و٣ جامعات حكومية في محافظتي نينوى والانبار، بالإضافة الى ذلك عزز المشروع قدرات اكثر من ٣٠ من اعضاء هيئة التدريس بينهم باحثون في بداية حياتهم المهنية وجرى توثيق الدروس المستفادة في تقرير حالة التعليم من اجل السلام في العراق.

٩. تم انشاء برنامج كرسي اليونسكو عام ١٩٩٢ عقب القرار الصادر عن المؤتمر العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو الذي اتخذه في الدورة السادسة والعشرين وقد تم تصميم البرنامج كوسيلة للنهوض بالبحث والتدريب وتطوير البرامج في التعليم العالي من خلال بناء شبكات جامعية وتشجيع التعاون بين الجامعات من خلال نقل المعرفة عبر الحدود.

١٠. ونظمت اليونسكو وجامعة الموصل ضمن مشروع احياء روح الموصل مؤتمر التعليم من اجل السلام في تشرين الثاني ٢٠٢٢ الذي شهد اطلاق برنامج " كرسي اليونسكو " حول منع التطرف العنيف وتعزيز ثقافة السلام في جامعة الموصل، ويعد المشروع جزءاً من مبادرة اليونسكو المستمرة " احياء روح الموصل " والتي تم اطلاقها في عام ٢٠١٨ لتعزيز الجهود الدولية لإعادة بناء التراث وتنشيط المؤسسات التعليمية والثقافية في الموصل بالتعاون الوثيق مع حكومة وشعب العراق، وهو جزء من برنامج كرسي اليونسكو (UNITWIN l Chair UNESCO) والذي اطلق في الدورة السادسة والعشرين لمنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) عام ١٩٩٢ لتعزيز التعاون بين المنظمة الدولية ومؤسسات التعليم العالي في جميع انحاء العالم ضمن شتى مجالات عمل اليونسكو وانشطتها ويتشكل العمل رسمياً من خلال عقد اتفاقية بين منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (المدير العام لليونسكو) وبين المؤسسة التعليمية التي ينشأ فيها الكرسي (جامعة الموصل وممثلها رئيس الجامعة) (٤٤).

وجاء في ديباجة النظام الداخلي لكرسي اليونسكو في جامعة الموصل ما نصه " وطبقاً لهذا الاطار جاء تأسيس كرسي اليونسكو في جامعة الموصل بعد توقيع اتفاقية مع منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلم باعتباره الكرسي ذي الرقم (٨٣٤) من مجموع الكراسي الممنوحة من المنظمة الدولية لدول العالم وهو الكرسي الثالث في العراق بعد كرسي اليونسكو في جامعة الكوفة حول دراسات حوار الاديان في العالم الاسلامي، وكرسي اليونسكو في جامعة بغداد حول دراسات منع الابادة الجماعية في العالم الاسلامي ولغرض تنظيم عمل الكراسي وانشطته التي سيقوم بها ولتحديد الاطار القانوني الذي يحكم مزاولة انشطة الكرسي في جامعة الموصل ([٤٥]) تم تحديد النظام الداخلي التالي ([٤٦]).

١. يسعى الكرسي الى بناء شبكة من العلاقات مع المؤسسات الاخرى المهتمة في المجال نفسه ومؤسسات كراسي اليونسكو في الجامعات المختلفة طبقاً للاتفاقية الموقعة ضمن نطاف التشبيك بين كراسي اليونسكو في مختلف دول العالم.

٢. اعداد وتنفيذ الدراسات والابحاث ونشرها او المشاركة بها في المؤتمرات والندوات المتخصصة في مجال انشطة الكرسي ونشرها على الموقع الخاص باللجنة وموقع الجامعة.

٣. المساهمة بتعزيز الوعي والثقافة الخاصة بمجال اهتمام الكرسي لدى مختلف فئات المجتمع بشكل عام وفئة الشباب الجامعي بشكل خاص وذلك من خلال:

أ. اعداد النشرات وتوزيعها.

ب. زيارة المدارس لتعزيز المعلومات واثرائها لدى الطلبة.

ج: تنظيم المؤتمرات وورش العمل والندوات العامة والمتخصصة.

د. تطوير العلاقات البحثية والتعليمية والعلمية مع مختلف المؤسسات التعليمية داخل وخارج العراق وبشكل خاص الكليات والدوائر ذات العلاقة.

٤. طرح المساقات الخاصة بمجال عمل كرسي اليونسكو في المقررات الدراسية بما يشمل القرارات الاممية المتعلقة بذلك.

٥. تزويد الدارسين والباحثين سواء داخل الجامعة او خارجها بما يحتاجون اليه من معلومات متوفرة لدى المكتبة الخاصة ببرنامج كرسي اليونسكو.

٦. العمل والتنسيق مع المؤسسات المحلية والخارجية بهدف تبادل المعلومات والابحاث والدراسات.

٧. تنفيذ دورات تدريبية في مختلف المواضيع ذات العلاقة بعمل الكرسي.

وقد حددت المادة (٩) وسائل تحقيق اهداف الكرسي والتي تتجسد بما يأتي ([٤٧]).

١. البرامج التدريبية العلمية.

٢. ورش العمل ودراسة الحالة.

٣. المؤتمرات والندوات الاكاديمية.

٤. البرامج التلفزيونية والاذاعية.

٥. المعارض الفنية

٦. المطبوعات الدورية وغير الدورية

٧. الاصدارات القصصية.

٨. انتاج الافلام الوثائقية القصيرة.

وبالتالي يمكن القول ان برامج كرسي اليونسكو في العراق في نبذ التعصب والتطرف العنيف وبناء السلام يمثل رسالة العالم لمحافظة نينوى بان هذه المدينة التي كانت قبل سنوات قليلة مركز لنشر الافكار المتطرفة ومدينة مستباحة من قبل عصابات داعش الارهابية هي ذاتها ستنطلق برسالة السلام ونبذ التعصب لترسل بهذه الرسائل الى المجتمع الدولي بان برامج التعافي والاصلاح قد تحققت وان هذه المدينة تنتظر المزيد من الانفتاح على العالم في علاقاتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لتكون بمستوى تاريخها ومركزها الحضاري في الحضارة الانسانية (٤٨)

وفيما يأتي جدول بأهم الانشطة التي نفذها كرسي اليونسكو في محافظة نينوى من خلال سعيه الى منع التطرف العنيف من خلال التعليم وللمدة من ٢٠٢٢ ولغاية ١/١٠/ ٢٠٢٤

(المصدر مقرريه كرسي اليونسكو في محافظة نينوى)

ت	النشاط	نوعه	الجهة المستهدفة	المكان
١.	التعليم من اجل السلام في العراق	مؤتمر	الطلبة والتدريسيين	جامعة الموصل
٢.	الامن التعليمي وأثره في نبذ التطرف العنيف وتعزيز السلم المجتمعي	مؤتمر	الطلبة والتدريسين	جامعة الموصل
٣.	دور التربية والتعليم في بناء السلام	مشروع بحثي عقد بالتعاون بين جامعة الموصل وجامعة اولستر (ايرلندا الشمالية / المملكة المتحدة	الطلبة والتدريسين	جامعة الموصل
٤.	دراسات ابحاث السلام	مشروع بحثي بالتعاون بين كرسي اليونسكو جامعة الموصل وبرنامج التعليم والسلام في جامعة نيويوك	الطلبة والتدريسين	جامعة الموصل
٥.	تعزيز الحوار والتشارك في قطاع التعليم ضمن شبكة تبادل المعرفة الالمانية العراقية	ورشة علمية	طلبة وتدريسين	جامعة الموصل

٦.	اضاءات حول بحث التخرج الفائز بالمسابقة الوطنية في مجال التطرف العنيف	حلقة نقاشية	طلبة وتدريسين	جامعة الموصل
٧.	قراءة في كتاب رسائل من الموصل	ورشة علمية بالتعاون مع المعهد الثقافي الفرنسي / الموصل	طلبة وتدريسين	جامعة الموصل
٨.	نموذج الامم المتحدة لشباب العراق	محاضرات علمية انعقد بالتعاون مع منظمة اليونسكو	طلبة وتدريسين	جامعة الموصل
٩.	الطريق الى المستقبل / العراق والامن التعليمي	جلسة حوارية	طلبة وتدريسين	جامعة الموصل
١٠.	جامعة الموصل اشعاع دائم للثقافة والعلم وبيت للجميع	اسبوع كرسي اليونسكو	طلبة وتدريسين	جامعة الموصل
١١.	التعليم في مواجهة التطرف	مؤتمر / كلية العلوم السياسية	طلبة وتدريسين	جامعة الموصل
١٢.	افاق تعزيز المصالحة والسلم المجتمعي في المناطق المحررة	ندوة / كلية الاداب	طلبة وتدريسين	جامعة الموصل
١٣.	السلام المستدام في محافظة نينوى / رؤى قانونية	ندوة / كلية الحقوق	طلبة وتدريسين	جامعة الموصل
١٤.	فعالية خيمة الجامعة	نشاط مجتمعي	طلبة وتدريسين	جامعة الموصل
١٥.	فاجعة الحمدانية	زيارة ميدانية	طلبة وتدريسين	قضاء الحمدانية
١٦.	موضوعات متقدمة في المنهجية وقضايا النشر العلمي	محاضرة علمية	طلبة وتدريسين	جامعة الموصل

الخاتمة

بعد ان انتهينا من كتابة هذا البحث تختمه بأبرز ما توصلنا اليه من نتائج ومقترحات وكالتالي:

النتائج

١. السعي الى تدريب المعلمين على أحدث طرق التدريس التي تبني على الحوار والمناقشة والتخلص من الاساليب التي تعتمد على التلقين حتى لا يتحول الطالب لمجرد متلقي سلبي يمكن اختراق تفكيره بكل سهولة، وكذلك اكساب المتعلمين القدرة على التعلم الذاتي.

٢. لقد تمكنت اليونسكو من استخدام عدة اليات في تنفيذ اجندتها في العراق لنبذ التطرف العنيف واشاعة ثقافة السلام المستدام بالاعتماد على الحكومة المحلية لتنفيذها وتولت اليونسكو مهمة الاشراف عليها كما تمكنت من الاعتماد على العديد من الشركاء خارج نطاق الحكومة المحلية ونجحت في اقامة شبكة من الشراكات مع الجمعيات والاتحادات والفاعلين من منظمات المجتمع المدني في الدول التي شاركت في تنفيذ برامجها فيها.

٣. ان حصول جامعة الموصل على كرسي اليونسكو في مناهضة التعصب والفكر العنيف وبناء السلام هو منطلق حقيقي للانتقال الى برامج أكثر شمولية وأكثر اهمية في مجال بناء حصون السلام في عقول الشباب، وهنا كانت انطلاقة كرسي اليونسكو في جامعة الموصل انطلاقة تتصف بالفاعلية.

المقترحات

١. ضرورة تكثيف الندوات وورش العمل والمؤتمرات الهادفة الى التوعية بمواجهة التطرف الفكري لاسيما في بلدنا العراق وتحديداً محافظة نينوى التي حاولت المجموعات الظلامية الداعشية النيل من المحافظة ومحاولة زرع الفتنة بين ابناء المحافظة من خلال نشر افكارها التطرفية وتبنيها للعديد من الافكار التي تشكل خروج وغلو عما تؤمن به الاديان والمعتقدات السماوية وما تدعو لها المجتمعات الحالية من الدعوة الى التعايش السلمي ونبذ العنف والتطرف.

٢. لابد من قيام الحكومة العراقية والجهات الفاعلة بذل جهود أكبر للتعاون مع اليونسكو وتقديم أفضل الخدمات للتوعية ببرامجه واستلهام الافكار التي جاءت بها كونها منظمة متخصصة بشأن التربية والثقافة والعلم تظم اشخاص متخصصين بهذا الجانب، كما لابد من تعميم البرامج والخطط والمناهج التي يعمل كرسي اليونسكو على تطبيقها كونها ذات اهمية وتأثير كبير على الشارع العراقي ولاسيما الشارع الموصلي الذي يستهدف الكرسي الخاص بجامعة الموصل فيه مواجهة الغلو التطرف وبناء سلام مستدام في محافظة نينوى.

٣. لابد للحكومة العراقية ان تعمل على تغيير المناهج وفق المعايير والمقاييس التي جاءت بها منظمة اليونسكو وان تعمل على تشذيب الافكار التي تزرع بذور الفتنة والتطرف والكراهية والتي تمجد لأنظمة معينة او التي تدعو لمعاداتها وان تكون المناهج قائمة على اسس تدعو الى التعايش والتسامح وقبول الاخر وان الاختلافات الفردية والاجتماعية والطائفية لا تشكل اي عائق في الاندماج والتواصل مع الاخر طالما ان الفرد لديه قناعة بحرية الري والتعبير والحق بالخصوصية وان حدوده تقف عندما تبدأ حقوق الاخرين.

٤. لابد من اقرار تشريعات وتفعيل تعليمات انضباط الطلبة التي تحاسب على التوجهات الفكرية التي تدعو الى التطرف والغلو وتدعو الى بث افكار الكراهية، لكي تضمن حماية الطلبة من كل اوجه التطرف الفكري، كما لابد من فرض رقابة شديدة على كل وسائل الاتصال مجهولة الهوية التي تبث السموم المتطرفة في المجتمع

الهوامش

(١) لسان العرب، والمعجم الوسيط

(٢) نسرين حمزة السلطاني، دور التربية والتعليم في تحصين عقول الناشئة من التطرف والارهاب، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد (٢٣)، تشرين الاول ٢٠١٥، ص٥٧٢.

(٣) للمزيد من التفصيل حول تعريف التطرف الفكري د. حمزة معايطة، الارهاب والتطرف الفكري المفهوم، الدافع، سبل المواجهة، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (٢٣)، ٢٠٢٠، ص ٦

(٤) د. عبد الوهاب عبد الله احمد المعموري، دور المؤسسات التعليمية في محاربة ظاهرة الغلو والتطرف والارهاب، مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، المجلد الاول، العدد الثاني، ٢٠٢٠، ص ١٢٨

(٥) المائدة اية (٧٧).

(٦) عاطف مصطفى، جهود رابطة الجامعات الاسلامية في مواجهة الارهاب، بحث مقدم الى مؤتمر دور الجامعات في التصدي للإرهاب، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض ١١-١٢، ٢٠١٧/٤.

(٧) نادى محمود حسن التطرف الفكري أسبابه ومظاهره وسبل مواجهته دراسة من منظور الكتاب والسنة، ابحاث ووقائع المؤتمر العام السابع والعشرون، جامعة الازهر، مصر، ص ٦-٧.

(٨) نذير سيحان محمد ابو انعير، ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد ٤٣، العدد (١)، الاردن، ٢٠١٦، ص٢١٥.

(٩) نذير سيحان محمد ابو انعير، مصدر سابق، ص٢١٥.

(١٠) محمد هاشم اغا، رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة، مجلة جامعة الازهر، سلسلة العلوم الانسانية، المجلد (١٢)، العدد (٢)، ٢٠١٠، ص ٧٩٠-٧٩١.

(١١) محمد هاشم اغا، المصدر نفسه، ص ٢٩١.

(١٢) محمد هاشم اغا، مصدر سابق، ص ٢٢٧

(١٣) د. فاطمة داؤد دور طالب العلم الشرعي في محاربة الفكر المتطرف وبيان سماحة الاسلام، بحث متاح على الرابط التالي:www Abstractw.repository.najah.edu..

(١٤) د. ريهام محمد محي الدين، اشكالية مواجهة التطرف وتقويم الشخصية العربية باستخدام مناهج التعليم، مجلة افاق عربية، العدد الرابع، اكتوبر، ٢٠١٨، ص ٩٨.

(١٥) نسرين حمزة السلطاني، مصدر سابق، ص ٥٧٥.

(١٦) د. ريهام محمد محي الدين، اشكالية مواجهة التطرف وتقويم الشخصية العربية باستخدام مناهج التعليم، مجلة افاق عربية، العدد الرابع، اكتوبر، ٢٠١٨، ص ٩٨.

(١٧) د. ريهام محمد محي الدين، مصدر سابق، ص ١٠٠

(١٨) د. عبد الوهاب عبد الله احمد المعموري، دور المؤسسات التعليمية في محاربة ظاهرة الغلو والتطرف والارهاب، مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، المجلد الاول، العدد الثاني، ٢٠٢٠، ص ١٢٨.

(١٩) ينظر نص المادة (٥٧) من ميثاق منظمة الامم المتحدة.

(٢٠) د. رياض صالح ابو العطا، المنظمات الدولية، ط١، (عمان، دار الثراء للنشر والتوزيع، ٢٠١٠) ص ٣٤٩.

(٢١) ميشيل كونيل لاكوست، مسيرة نحو غاية جليلة (اليونسكو ١٩٤٦ / ١٩٩٣، البشر والاحداث والانجازات) ط٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٧، ص ١٣/١٤.

(٢٢) د. وسام نعمت ابراهيم السعدي، الوكالات الدولية المتخصصة، ط١، (الاسكندرية، دار الفكر الجامعي، ٢٠١٤)، ص١٤

(٢٣) جرى وضـــع اطار العمل الخاص بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠ الذي اعتمده المجتمع العالمي المعني خلال المؤتمر العام لليونسكو في تشرين الثاني ٢٠١٥، بعد عملية تشاورية غير مسبوقة قادتها اليونسكو ويتولى هذا الاطار تقديم التوجيه للبلدان بشـأن كيفية تنفيذ الهدف ٤ من اهداف التنمية المستدامة فيما يتعلق بالتعليم وما يتصـل به من اهداف، ويقترح طرقاً لتنفيذ التعليم لعام ٢٠٣٠ وتنسـيقه وتمويله ورصـده لضـمان توفير التعليم الجيد للجميع والمنصـف وفرص التعلم مـدى الحيـاة للجميع يمكن الاطلاع على المعلومـات اعلاه على الموقع التـالي http:llunesco.unesco.org limagesl0024l002456l245656A.pdf

(٢٤) اليونســكو تدفع قدماً الى الامام (خطة التنمية المســتدامة ٢٠٣٠)، منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، فريق عمل اليونســكو الخاص المعني بخطة التنمية المســتدامة لعام ٢٠٣٠ http: llen.unesco.orglsdgs تاريخ الزيارة ١٠/١٠/ ٢٠٢٤.

(٢٥) منع التطرف العنيف من خلال التعليم، دليل لصـانعي السياسـات، اهداف التنمية المستدامة، يصـدر عن منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، تحت شعار التعليم ٢٠٣٠، ص١٠/ ١١.

(٢٦) المصدر نفسه اعلاه، ص ١١

(٢٧) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢٨٨ / ٦٠، اســـتراتيجية الامم المتحدة العالمية لمكافحة الارهاب، ٢٨٨/ ٦٠/ RES/ A (٨ ايلول ٢٠٠٦)(القسم الاول، الفقرتان ٢/٣).

(٢٨) المجلس التنفيذي لليونسكو 197EXlDecision 46، دور اليونسكو في الترويج للتعليم كأداة لمنع التطرف العنيف (٧ تشرين الاول، ٢٠١٥).

(٢٩) قرار مجلس الامن التابع للأمم المتحدة 2250 حول الشباب والسلام والامن SlRESl2250 (٩ كانون الاول ٢٠١٥).

(٣٠) خطة العمل لمنع التطرف العنيف تقرير للأمين العام، Al70l674 (كانون الثاني ٢٠١٦).

(٣١) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢٩١ / ٧٠، اسـتعراض اسـتراتيجية الامم المتحدة العالمية لمكافحة الارهاب ٢٩١ /٧٠/ A / RES (ا / تموز/ ٢٠١٦)

(٣٢) قرار مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة ١٥/ ٣٠ بشأن حقوق الانسان ومنع التطرف العنيف ومكافحته.

(٣٣) دليل منع التطرف العنيف من خلال التعليم، دليل لصـــانعي السـياســات، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠١٨، اليونسكو، ص ١٤.

(٣٤) دليل منع التطرف العنيف من خلال التعليم، دليل لصـــانعي السـياســات، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠١٨، اليونسكو، ص ٢٩ وما بعدها.

(٣٥) الفقرة ٣ / ١,٣. من دليل منع التطرف العنيف من خلال التعليم، دليل لصـــانعي الســـياســـات، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠١٨، اليونسكو، ص ٢٩ وما بعدها.

(٣٦) الفقرة ٣ / ٣,٢. من دليل منع التطرف العنيف من خلال التعليم، دليل لصـــانعي الســـياســـات، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠١٨، اليونسكو، ص ٣٢ وما بعدها.

(٣٧) للمزيد من التفصيل براجع خالد صلاح محمود حول منع التطرف العنيف من خلال التعليم / دليل لصانعي السياسات، دار المنظومة، المستقبل العربي (لبنان)، ٢٠١٨، ص ١٦٠ وما بعدها.

(٣٨) الفقرة ٣ / ٣,٣ من دليل منع التطرف العنيف من خلال التعليم، دليل لصانعي السياسات، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠١٨، اليونسكو، ص ٣٧ وما بعدها.

(٣٩) الفقرة ٣ / ٣,٤ من دليل منع التطرف العنيف من خلال التعليم، دليل لصانعي السياسات، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠١٨، اليونسكو، ص ٣٧ وما بعدها.

(٤٠) الفقرة ٤ من دليل منع التطرف العنيف من خلال التعليم، دليل لصانعي السياسات، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠١٨، اليونسكو، ص ٥٧.

(٤١) الفقرة ٥ من دليل منع التطرف العنيف من خلال التعليم، دليل لصانعي السياسات، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠١٨، اليونسكو، ص ٥٧.

(٤٢) نجوان هاني محمود، دور اليونسكو في مواجهة التطرف وتحقيق السلام في العراق، العراقية، المجلات الاكاديمية العراقية Tikrit journal For political science http:ll tjfps tu edu ;indx phplpoiltical

(٤٣) المصدر نفسه اعلاه، ص ٢٧٣.

(٤٤) معلومة متاحة على الموقع التاليhttps://uomosul.edu.iq/unescochair/ تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/١٠/١٢.

(٤٥) د. وسام نعمت ابراهيم السعدي، دور منظمة اليونسكو في تعزيز مقومات بناء السلام في مجتمعات ما بعد الصراع " محافظة نينوى انموذجاً" بحث منشور في وقائع المؤتمر الدولي العلمي الثالث والموسوم القانون والمعاصرة في ظل اهداف التنمية المستدامة (٢١/ ٢٢ / حزيران / ٢٠٢٣) في كلية الحقوق، جامعة الموصل، ص ٤٨

(٤٦) ينظر المادة (٨) من النظام الداخلي لكرسي اليونسكو في جامعة الموصل لسنة ٢٠٢٣

(٤٧) ينظر المادة (٩) من النظام الداخلي لكرسي اليونسكو في جامعة الموصل لسنة ٢٠٢٣.

(٤٨) د. وسام نعمت ابراهيم السعدي، مصدر سابق، ص ٤٩.

قائمة المصادر

القران الكريم والسنة النبوية المطهرة

اولا: المعاجم

لسان العرب، والمعجم الوسيط

ثانياً: الكتب

١. د. رياض صالح ابو العطا، المنظمات الدولية، ط١، عمان، دار الثراء للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.

٢. ميشيل كونيل لاكوست، مسيرة نحو غاية جليلة (اليونسكو ١٩٤٦ / ١٩٩٣، البشر والاحداث والانجازات) ط٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٧.

٣. د. وسام نعمت ابراهيم السعدي، الوكالات الدولية المتخصصة، ط١، (الاسكندرية، دار الفكر الجامعي، ٢٠١٤).

ثالثاً: الدوريات

١. د. حمزة معايطة، الارهاب والتطرف الفكري المفهوم، الدافع، سبل المواجهة، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (٢٣)، ٢٠٢٠.

٢. د. خالد صلاح محمود حول منع التطرف العنيف من خلال التعليم / دليل لصانعي السياسات، دار المنظومة، المستقبل العربي (لبنان)، ٢٠١٨

٣. د. ريهام محمد محي الدين، اشكالية مواجهة التطرف وتقويم الشخصية العربية باستخدام مناهج التعليم، مجلة افاق عربية، العدد الرابع، اكتوبر، ٢٠١٨.

٤. عاطف مصطفى، جهود رابطة الجامعات الاسلامية في مواجهة الارهاب، بحث مقدم الى مؤتمر دور الجامعات في التصدي للإرهاب، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض ١١-١٢، ٢٠١٧/٤.
٥. د. عبد الوهاب عبد الله احمد المعموري، دور المؤسسات التعليمية في محاربة ظاهرة الغلو والتطرف والارهاب، مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، المجلد الاول، العدد الثاني، ٢٠٢٠.
٦. محمد هاشم اغا، رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة، مجلة جامعة الازهر، سلسلة العلوم الانسانية، المجلد (١٢)، العدد (٢)، ٢٠١٠، ص ٧٩٠-٧٩١.
٧. نادى محمود حسن التطرف الفكري أسبابه ومظاهره وسبل مواجهته دراسة من منظور الكتاب والسنة، ابحاث ووقائع المؤتمر العام السابع والعشرون، جامعة الازهر، مصر.
٨. نسرين حمزة السلطاني، دور التربية والتعليم في تحصين عقول الناشئة من التطرف والارهاب، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية الانسانية، جامعة بابل، العدد (٢٣)، تشرين الاول ٢٠١٥.
٩. نذير سيحان محمد ابو انعير، ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد ٤٣، العدد (١)، الاردن، ٢٠١٦.
١٠. نجوان هاني محمود، دور اليونسكو في مواجهة التطرف وتحقيق السلام في العراق، العراقية، المجلات الاكاديمية العراقية:
Tikrit journal For political science http: ll tjfps tu edu ;indx phplpoiltical)
١١. د. وسام نعمت ابراهيم السعدي، دور منظمة اليونسكو في تعزيز مقومات بناء السلام في مجتمعات ما بعد الصراع " محافظة نينوى انموذجاً" بحث منشور في وقائع المؤتمر الدولي العلمي الثالث والموسوم القانون والمعاصرة في ظل اهداف التنمية المستدامة (٢١/ ٢٢ / حزيران / ٢٠٢٣) في كلية الحقوق، جامعة الموصل.

رابعاً: الوثائق الدولية

١. ميثاق الامم المتحدة
٢. منع التطرف العنيف من خلال التعليم، دليل لصانعي السياسات، اهداف التنمية المستدامة، يصدر عن منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، تحت شعار التعليم ٢٠٣٠، ص١٠/ ١١
٣. خطة العمل لمنع التطرف العنيف تقرير للأمين العام، Al70l674 (كانون الثاني ٢٠١٦).
٤. النظام الداخلي لكرسي اليونسكو في جامعة الموصل لسنة ٢٠٢٣.

خامساً: القرارات الدولية

١. قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢٨٨ / ٦٠، استراتيجية الامم المتحدة العالمية لمكافحة الارهاب، ٢٨٨/ ٦٠/ A /RES (٨ ايلول ٢٠٠٦) (القسم الاول، الفقرتان ٢/٣).
٢. المجلس التنفيذي لليونسكو 197EXlDecision 46، دور اليونسكو في الترويج للتعليم كأداة لمنع

التطرف العنيف (٧ تشرين الاول، ٢٠١٥).
٣. قرار مجلس الامن التابع للأمم المتحدة 2250 حول الشـــباب والســـلام والامن SlRESl2250 (٩ كانون الاول ٢٠١٥).
٤. قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢٩١ / ٧٠، استعراض استراتيجية الامم المتحدة العالمية لمكافحة الارهاب ٢٩١ /٧٠/ A / RES (ا / تموز/ ٢٠١٦)
٥. قرار مجلس حقوق الانســان التابع للأمم المتحدة ١٥/ ٣٠ بشــأن حقوق الانســان ومنع التطرف العنيف ومكافحته.

سادساً: مواقع شبكة المعلومات الدولية

١. د. فاطمة داؤد دور طالب العلم الشــرعي في محاربة الفكر المتطرف وبيان ســماحة الاســلام، بحث متاح على الرابط التالي..www Abstractw.repository.najah.edu:
٢. الموقع التالي http:llunesco.unesco.org limagesl0024l002456l245656A.pdf
٣. اليونسكو تدفع قدماً الى الامام (خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠)، منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، فريق عمــل اليونســـكو الخــاص المعني بخطــة التنميــة المســـتــدامــة لعــام ٢٠٣٠ http:llen.unesco.orglsdgs تاريخ الزيارة ١٠/١٠/ ٢٠٢٤.
٤. معلومة متاحة على الموقع التالي:

https://uomosul.edu.iq/unescochair .٢٠٢٤/١٠/١٢ تاريخ الزيارة